المجلد (١٦)، العدد (٥٦)، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠٢٣، ص ص ١ – ٣٣

واقع مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة القصيم

إعداد

أ.د/ عبدالله بن علي الربيعان

أستاذ التربية الخاصة

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم

ديم بنت عبدالله التركي

ماجستير تربية خاصة

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم

واقع مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة القصيم

أ.د/ عبد الله الربيعان(*) & ديم التركي (**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور، والكشف عن حدود المشاركة، والتعرف على المعوقات التي تحول دون المشاركة. بلغت عينة الدراسة (١٠٤) من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج الابتدائية. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. كما تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور غالباً يشاركون في إعداد الخطة التربوية الفردية. إضافة الى ان حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية جاءت بدرجة "أحياناً"، كما كانت ابرز المعوقات هي استفراد الاختصاصيين من فريق العمل بالقرارات المتعلقة بالخطة بصفتهم الأكثر خبرة، وانشغالهم بعدة أعمال تأخذ الكثير من وقتهم، وعدم وجود تغذية راجعة لإعلامهم بتطورات تقدم ابنهم في تنفيذ الخطة التربوية الفردية. وبناءً على النتائج توصي الدراسة: بضرورة عقد دورات تدريبية للأخصائيين التربويين حول المهارات اللازمة للتواصل الفعّال مع أولياء الأمور، وتعزيز المشاركة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال تقديم تغذية راجعة لأولياء الأمور حول درجة تطور ابنهم في تنفيذ الخطة التربوية الفردية.

الكلمات المفتاحية: أولياء الأمور، مشاركة، الخطة التربوية الفردية، ذوي الإعاقة الفكرية.

(*) أستاذ التربية الخاصة قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم.
(**) ماجستير تربية خاصة قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم.

The Reality of Family Participation in the Individual Education Plan (IEP) for Individuals with Intellectual Disabilities in the Qassim Region

Deem Al- Turki & Prof. Abdullah Alrubaian

Abstract

The study aimed to identify the degree of parents' participation in the preparation of the individual educational plan for people with intellectual disabilities in the Qassim region from the parents' perspectives, to reveal the limits of participation, and to identify the obstacles that prevent sharing. The study sample consisted of (104) parents of pupils with intellectual disabilities in the integrated primary schools. A descriptive survey methodology owas used, and a questionnaire was also designed as a data collection tool, and the study concluded that parents often participate in the preparation of the individual educational plan. In addition, the limits of parents' participation in the preparation of the individual educational plan came to the degree of "sometimes." The most prominent obstacles were the specialists from the work team making decisions related to the plan in their capacity as the most experienced, and their preoccupation with several tasks that take a lot of their time, and the lack of feedback to inform them of progress developments . their son in the implementation of the individual educational plan. Based on the results, the study recommends: The need to hold training courses for educational specialists on the skills necessary for effective communication with parents, and to enhance participation between the school and parents by providing feedback to parents on the degree of development of their son. in implementing the individual educational plan.

Keywords: parents, involvement, individualised educational plan, intellectual disabilities.

مقدمة الدراسة:

إن العمل في مجال التربية الخاصة يجب أن يبنى على أساس مراعاة الفروق الفردية منذ البداية، وذلك من خلال البرامج التربوية المرتكزة على الخطة التربوية الفردية والتي تصمم بشكل خاص لتلبي الحاجات التربوية لذوي الإعاقة، وتشتمل على الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة، فمناهج ذوي الإعاقة لا توضع سلفًا، ولا يتم إعدادها مسبقًا، وإنما يتم إعدادها وفق احتياجات التلميذ ونقاط القوة والضعف لديه، وبمشاركة مجموعة من أعضاء فريق الخطة التربوية الفردية، والذي يشمل ولي أمر التلميذ (الظفيري، ٢٠١٥).

ويعد ولي الأمر من أهم المشاركين الفعّالين في الخطة التربوية الفردية. لذلك فإن المدرسة لا يمكن أن تلغي أو تتجاهل هذا الدور، وهذا يقتضي على ضرورة مشاركة أولياء الأمور بين البيت والمدرسة كفريق عمل واحد، فما تستطيع المدرسة تحقيقه وحدها ليس كافيًا بل ينبغي أن تحرص المدرسة على مشاركة أولياء الأمور وينظر إليهما كشركاء أساسيين في الخطة التربوية الفردية (القرني، ٢٠١٠؛ الرشيد والشلوي، ٢٠٢١).

إذ تعتبر مشاركة أولياء الأمور في البرامج التربوية الفردية من أهم عوامل نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة (أبونيان، ٢٠١٨؛ القرني، ٢٠١٠). لذلك نادت التوجهات الحديثة بمجال التربية الخاصة بأهمية مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة في تنفيذ البرامج والخدمات التربوية لما لهم من دور فعّال باعتبارهم شريكًا أساسيًا في تربية وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (التويجري، ٢٠٠٧؛ وزارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٢٠).

وأكدّت القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وزارة التعليم (٢٠١٦) على أن أولياء الأمور يعدون شركاء أساسيين في تربية وتعليم أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ويعتبرون من أفضل المصادر في تقويم التلميذ ومعرفة احتياجاته ونقاط القوة والضعف لديه، كما أنهم يوفرون تغذية راجعة لفريق العمل عن مدى استفادة ابنهم من الخدمات المقدمة له، لذلك من المهم توطيد العلاقة بين المدرسة وأولياء لأمور وتفعيلها.

إلا أنه على الرغم من أهمية مشاركة أولياء الأمور فقد تباين مستوى المشاركة في إعداد الخطة التربوية الفردية. فبعض أولياء الأمور يشارك على أكمل وجه وبشكل فعّال، وفي المقابل بعضهم يشارك بشكل محدود وغير فعّال، وقد يعود ذلك بالعديد من المعوقات التي تحول دون مشاركتهم في الخطة التربوية الفردية، ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه دراسة (خطاب والتاج، ٢٠٢١؛ الحربي وأباعود،٢٠٢٠). لذا جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة استكشاف درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية والكشف عن المعوقات التي تحول دون المشاركة من وجهة نظر أولياء الأمور.

مشكلـــة الـــدراســـــــة:

تعد الخطة التربوية الفردية القاعدة الرئيسية المستخدمة في ميدان التربية الخاصة، سواء كانت مدارس دمج أو مراكز رعاية نهارية خاصة تعنى بتربية وتعليم ذوي الإعاقة الفكرية (الريس وحنفي، ٢٠٠٨). ولتحقق الخطة التربوية الفردية أهدافها المنشودة، فهي بحاجة لجمع الكثير من المعلومات حول التلميذ. ويعد أولياء الأمور مصدرًا أساسيًا في تقديم المعلومات المهمة عن التلميذ من جميع النواحي، وبالتّالي يجب إشراكهم في إعداد الخطة التربوية الفردية لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. وتؤكد الرميح (٢٠١٥) على أن مشاركة أولياء الأمور في البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم من ذوي الإعاقة أمر تتطلبه التشريعات التربوية في عدة دول، وتتطلب مشاركة أولياء الأمور في عدة مجالات مثل: الاطلاع على المعلومات المتعلقة بابنهم، وحقهم في اتخاذ القرارات المختلفة، ومشاركتهم في الخطة التربوية الفردية.

وتلعب مشاركة أولياء الأمور في الخطة التربوية الفردية دورًا أساسيًا لعلاج كثير من مشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (جبرة والبتّال، ٢٠١٩). ويؤكد (هوساوي، ٢٠١٢؛ الدوسري والحنو، ٢٠١٨؛ القرني، ٢٠١٠) على أن مشاركة أولياء الأمور تلعب دورًا ملحوظًا في بناء شخصية التلميذ من مختلف النواحي، ويتأكد هذا الدور المهم إذا كان التلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية. وبيّن كل من (بدوي وقنديل، ٢٠٠٤؛ بن طالب، ٢٠١٧) إلى أن وجود مشاركة وعلاقة

تعاونية إيجابية بين أولياء الأمور والمعلمين تعد من الركائز الأساسية لنجاح العملية التربوية والتعليمية، حيث إن أولياء الأمور بحاجة للتدعيم المعرفي، والمعلمين بحاجة للتفاعل مع أولياء الأمور من أجل إيجاد بيئة مدرسية تعكس خبرات المنزل.

وبناءً على ما سبق تبرز أهمية تفعيل دور أولياء الأمور في المشاركة في الخطة التربوية الفردية، إلا أن العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (الدوسري والحنو، ٢٠١٨؛ العصيمي، ٢٠١٩) تشير إلى أن مستوى مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية جاء بدرجة متدنية، بالإضافة إلى وجود معوقات تحول دون مشاركتهم، ولندرة الدراسات في المنطقة –في حدود علم الباحثان– لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية والمعوقات التي تحول دون المشاركة من وجهة نظر أولياء الأمور.

أسئلة الدراسة:

١- ما درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٢- ما حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٣- ما المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢- التعرف على حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور.

٣- الكشف عن المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهميـــــة الـــدراســـــــة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تحقيق الجوانب النظرية والتطبيقية الآتية:

أولًا: الأهميـــة النظـــريـــــة:

- تعتبر الدراسة إضافة علمية في ميدان التربية الخاصة، وتتعلق بالخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في ظل قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية –في حدود علم الباحثان–.
- قد تسهم في رفع مستوى وعي أولياء الأمور في أهمية دورهم ومشاركتهم في إعداد الخطة التربوية الفردية لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- قد توضح حق أولياء الأمور في مشاركتهم في العملية التربوية لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

ثانيًا: الأهميـــة التطبيقيـــة:

- تسهم النتائج في التعرف على حاجات أولياء الأمور التي تساعدهم على المشاركة الفعّالة بالخطة التربوية الفردية لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- تساعد النتائج التي تسفر عنها الدراسة المختصين في إيجاد حلول ومقترحات لتحسين مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

حـــــدود الـــــدراســـــة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على قياس درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وحدود المشاركة، ومعوقات مشاركتهم فيها من وجهة نظر أولياء الأمور.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على أولياء الأمور (المسؤول عن رعاية التلميذ) في مدارس الدمج الابتدائية بنين/ بنات بمنطقة القصيم.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس وفصول دمج ذوي الإعاقة الفكرية بنين/ بنات الابتدائية بمحافظات منطقة القصيم.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

مشاركة أولياء الأمور:

عرّف الدليل التنظيمي (١٤٣٩، ص.١٠) مصطلح المشاركة على أنها "التعاون والتكامل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في بناء البرامج والأنشطة والفعاليات ومتابعتها وتقويمها لزيادة فاعلية كل منهم".

وتعرف مشاركة أولياء الأمور إجرائيًا بأنها: تعاون من يرعى الابن ذو الإعاقة الفكرية في إعداد الخطة التربوية الفردية والتي تتمثل في تقديم المعلومات اللازمة للأخصائيين، وإسهامهم في تحديد الاحتياجات، واختيار الأهداف، ومتابعة سير الخطة التربوية الفردية وتقييمها.

الخطة التربوية الفردية Individual Educational Plan:

عرف هارون (٢٠١٣، ص.٢٠) الخطة التربوية الفردية بأنها "البيان المكتوب لكل طفل معوق، والذي تم كتابته في أي اجتماع، عن طريق ممثلي الوكالة التعليمية المحلية والذي لابد أن يكون مؤهلًا للتقديم أو الإشراف على برنامج تعليمي يعد بصفة خاصة لمقابلة الاحتياجات الفريدة للأطفال المعوقين، ويشارك في هذا الإعداد أيضاً معلم الطفل والوالدان أو ولي الأمر وكذلك الطفل متى كان ذلك ملائمًا".

الإعاقة الفكرية Intellectual Disability :

"هي انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام في مرحلة النمو ويصحبه عجز واضح في مجالين أو أكثر في مجالات السلوك والتكيف: العناية الذاتية والحياة المنزلية والمهارات الاجتماعية واستخدام المصادر المجتمعية والتوجيه الذاتي والصحة والسلامة والمهارات الأكاديمية الوظيفية ووقت الفراغ ومهارات العمل "(وزارة التعليم، ٢٠١٦، ص.١١).

وتعرف الإعاقة الفكرية إجرائيًا هم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، اللذين تم تصنيفهم من قبل الأخصائيين وإدارة التعليم بأنهم معاقين فكريًا والملتحقين بفصول وبرامج التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية.

الإطـــــار النظـــــري:

لعل من أبرز التعريفات وأكثرها قبولاً تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية The American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD, 2020) بأنها: تدنٍ واضح في الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والمعبر عنه في العديد من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية. وتبدأ هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشرة، وتتمثل المهارات المفاهيمية في اللُغة، ومفاهيم المال، والوقت، والأرقام، والتوجيه الذاتي. وتتمثل المهارات الاجتماعية في مهارات التعامل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام الذات، والحذر، وحل المشكلات الاجتماعية، والقدرة على اتباع القواعد وإقامة علاقات اجتماعية. بينما تتمثل المهارات العملية في أنشطة الحياة اليومية، والمهارات المهنية، والرعاية الصحية، والسفر والسلامة.

أهمية مشاركة أوليـــاء الأمـور:

تعتبر مشاركة أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من القضايا المهمة في مجال التربية والتعليم؛ لما لها من دور إيجابي في نجاح العملية التربوية والتعليمية. فقد ظهرت العديد من القوانين الداعمة لأهمية مشاركة أولياء الأمور من القرن الماضي في الثمانينيات. وقد طبقت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية قانون ينص على إلزام المدرسة بإشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، وأنه لا يمكن لأي مدرسة تطبيق أي برنامج كالبرنامج التربوي الفردي دون موافقة ولي الأمر ومشاركته (وزارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٢٠).

وبيّن الوابلي (٢٠٠٣) أن التوجه العالمي الحديث دعا لمشاركة أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في البرامج والخدمات التي تُعد لهم، ويعد هذا التوجه مطلباً إلزامياً ولا يمكن لأي برنامج تجاهله. وأوضح المجالي وجروان (٢٠٠٦) على أن نجاح العلاقة بين المدرسة والبيت يعتمد على درجة التوافق بينهما، فالمصلحة المشتركة بينهما هي تربية وتعليم الطفل ذو الإعاقة، فالمنظومة الناجحة ترى كل فرد من أفراد الأسرة عنصراً أساسياً في برامجها من خلال مشاركته في عملية إعداد وتخطيط وتنفيذ البرامج التربوية الفردية. لا سيِما أن بن طالب وآخران (٢٠١٧) أوردوا أن إقامة علاقات قوية بين المدرسة وأولياء الأمور لها أثر إيجابي لتحسن الأطفال في نموهم، وأدائهم

في أغلب المهارات. الأمر الذي يعود بالكثير من الفوائد على الأسرة والطفل: من حيث النمو المعرفي لدى الطفل، وتحسن مهارات تعامل أولياء الأمور مع أطفالهم، وكذلك تحسن الحالة الانفعالية لهم الأمر الذي يعود بتحسن علاقاتهم بأطفالهم.

ولتحقيق هذا التوجه وتفعيل مشاركة أولياء الأمور في الخطة التربوية الفردية لا بد من توفر الفهم الكامل لاحتياجات الطفل وأهدافه من قبل أولياء الأمور، وكذلك لا بد من فهمهم لتطوره في العملية التعليمية. كما لابد من تعرف أولياء الأمور على الطرق المناسبة لتعميم المهارات المكتسبة من المدرسة إلى البيت، بالإضافة إلى إدراك أولياء الأمور بمسؤولياتهم نحو أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ولأهمية الدور الذي يقومون به في توفير مصادر الدعم لأبنائهم (wright, 2012). وقد ذكر Spann et al (2003) أن مشاركة أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في عمليات إعداد وتخطيط وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي تنطوي على فوائد كثيرة تعود على الأسرة وعلى المعلم أيضًا. بالنسبة للأسرة تعمل المشاركة على زيادة المعلومات لديهم، ومعرفتهم لأساليب التعامل مع أبنائهم. وبالنسبة للمعلم تصبح الرؤية أكثر وضوحاً لديه بشأن البيئة الأسرية للتلميذ. ويؤكد Hashim et al (2018) على أن مشاركة أولياء الأمور تجعلهم مؤيدين أكثر للأهداف التي تحاول المدرسة تحقيقها، وأن مشاركة أولياء الأمور تقلل من وجهات النظر السلبية لديهم عن المدرسة، وتعمل على تعزيز الاتجاهات الإيجابية تجاه المعلمين.

أشكال مشاركة أولياء الأمور:

قسّم Robert (2015) أشكال مشاركة أولياء الأمور مع أبنائهم إلى نوعين اثنين فقط وهما: رسمي، وغير رسمي. فالمشاركة الرسمية: هي المشاركة في النشاطات التي تنظمها مراكز التربية الخاصة، وتتمثل في تدريب أولياء الأمور على تنفيذ البرامج التربوية الفردية المساندة، وكذلك ملاحظة أولياء الأمور لأداء أطفالهم بشكل مباشر وواقعي في المنزل وتقديم هذه المعلومات للاختصاصيين. أما بالنسبة للمشاركة غير الرسمية: فهي تتمثل بما يقوم به أولياء الأمور من المشاركة في النشاطات الترفيهية واللاصفية والأعمال التطوعية.

دور أوليـاء الأمـور في تعليـم أبنـائهـم:

لأولياء الأمور دور مُهم وفعّال في تنمية احتياجات أبنائهم ذوي الإعاقة. لأنهم يعدون الداعمين والمحفزين لأبنائهم، وهم جزء لا يتجزأ من برامج العلاج النفسي لذوي الإعاقة، ولا يمكن تحقيق الأهداف التربوية والتأهيلية دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل التي ترتبط بهم، واتجاههم نحو ابنهم ذو الإعاقة ودرجة تقبلهم له وكيفية التعامل معه، وبالتّالي لهم دور حيوي في رعاية أبنائهم ذوي الإعاقة، ويشكلون الخطة الأولى لمساعدتهم على تخطي العقبات الناتجة عن إعاقتهم، فهي التي تزرع في نفوسهم الثقة بالنفس وتقدم لهم التشجيع والدعم في الاعتماد على النفس، والتكيف مع مشكلتهم ليصبحوا مواطنين فعّالين قادرين على خدمة مجتمعهم (صلاح، ٢٠١٦). وبالتّالي ركزت جميع المدارس والتوجهات النظرية في علم النفس والتربية على دراسة دور أولياء الأمور في حياة الفرد. وتعد مشاركتهم في رعاية أبنائهم من أحدث وأقوى التوجهات النظرية التي اهتمت بدراسة دور أولياء الأمور في إطار المدرسة الوظيفية، والتي تؤكد على تحليل الأسرة في ضوء الوظائف التي تقوم بها من وجهة نظر دينامية (كفافي، ١٩٩٩).

ويلعب أولياء الأمور دورًا مهمًا من خلال التنشئة الاجتماعية في إكساب أبنائهم القيم والمعايير السائدة في المجتمع. وإعدادهم كأعضاء صالحين لهم أدوار اجتماعية محددة. كما أن مسؤوليات الأسرة في رعاية الطفل ذو الإعاقة أكبر من مسؤوليتها في رعاية الطفل العادي؛ لأن العادي يتعلم الكثير من الخبرات والمهارات والمعلومات بنفسه. وتتلخص مسؤوليات أولياء الأمور في رعاية ابنهم ذو الإعاقة في الآتي: التعليم، الإنفاق، وتعديل السلوك غير المقبول، وتدريب الطفل على المهارات الاجتماعية في رعاية نفسه وحمايتها، ومساعدة الطفل على الاستفادة من مؤسسات المجتمع، وأيضًا إعداد الإخوة والأخوات للتعامل مع أخيهم ذو الإعاقة (عوض، ٢٠١٤).

أثـر مشـاركـة أوليـاء الأمـور علـى أبنـائهـم:

بيّن Turnbull et al (2015) أن بناء علاقة تشاركية بين أولياء الأمور والمدرسة يعود بالفائدة على الأبناء بصفة خاصة. تعمل هذه الشراكة على دعم التلميذ في العملية التربوية والتعليمة، وتساعده على تحقيق تكافؤ الفرص والعيش بشكل مستقل والمشاركة الفعالة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الحياة. وأوضح Chakraborty (2016) أنه من بين الآثار التي تعود على الأبناء نتيجة مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية والتعليمية: العمل على زيادة فرص نجاحه

أكاديمياً؛ لما يتوفر له من دعم ثنائي من قبل الأسرة والاختصاصيين، الأمر الذي يعمل على تذليل الصعوبات أمامه. بالتّالي تزداد فرص النمو والتعلم لديه ويعمل على تبني اتجاهات إيجابية نحو المنزل وعملية التعلم بشكل عام. بالإضافة إلى زيادة مقدرة الابن ذو الإعاقة على الأداء وذلك وصولاً إلى حالة توازن معرفية، تحرك أفكاره الداخلية وازدياد معارفه. وارتفاع مستوى الدافعية لديه نتيجة ازدياد رغبته في التعلم والتدريب.

الخطة التربوية الفردية:

مفهوم الخطة التربوية الفردية

عرفتها الإدارة العامة للتربية الخاصة (٢٠١٥) بأنها "وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية، والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات الطالب بناءً على نتائج التشخيص والتقويم، المعد من قبل الفريق متعدد التخصصات بالمدرسة"(ص. ٦٨).

أهمية الخطة التربوية الفردية:

يستند مجال التربية الخاصة إلى فلسفة أساسية قائمة على مبدأ الفردية. والتي تعني ضرورة مراعاة الفروق الفردية الخاصة بكل فرد ذو إعاقة على حدة في ضوء طبيعة قدراته واحتياجاته والتي جعلته مؤهلاً لتلقي خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة. ويعني هذا المبدأ تقديم خدمات التربية الخاصة عبر تطوير ما يعرف باسم (البرامج التربوية الفردية) والتي تُعد حجر الزاوية الأساسي لتقديم خدمات ذات نوعية مميزة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية. وتصمم تلك البرامج بصورة تكفل لجميع مُقدمي خدمات التربية الخاصة العمل بصورة منسقة، وتعاونية وتهدف إلى تحقيق مخرجات تربوية فعّالة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (U.S. Department of Education, 2016) . إذ تأتي الخطة التربوية الفردية في مقدمة الأساليب الناجحة في مواجهة الاحتياجات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، مما يؤكد على أهمية استخدامها، والعمل على تهيئة الظروف المناسبة لزيادة فاعليتها. وتبدو أهمية تطبيق الخطة التربوية الفردية أكثر؛ عندما ندرك أن الفرد ذو الإعاقة هو محور الاهتمام؛ لأنها تحتوي على الخطوات التي تضمن حق الفرد في تلقي الخدمة التعليمية المناسبة له وما يصاحبها من خدمات مساندة أخرى، وحقه في المكان التعليمي الذي يرغبه هو وأسرته (الوابلي، ٢٠٠٣).

وللخطة التربوية الفردية مكان هام في ميدان التربية الخاصة؛ فهي تعد وثيقة مكتوبة تستند إلى القانون (IDEA). وهي بذلك تعد وثيقة قانونية ورسمية، وتعتبر الخطة التربوية الفردية حجر الزاوية في تقديم التعليم للتلميذ الملتحق بخدمات التربية الخاصة، وتُقدم لكل تلميذ على حدة. كما يتم إنشاؤها بواسطة فريق متخصص وهو فريق الخطة التربوية الفردية. بالتّالي تحدد مسؤوليات كل عضو من أعضاء فريق الخطة التربوية الفردية. بالإضافة إلى أنها تقيس تقدم التلميذ نحو تحقيق الأهداف. وتعمل على ضمان مشاركة أولياء الأمور ضمن فريق الخطة التربوية الفردية (U.S Department of Education, 2016).

وبناءً على ذلك تعد الخطة التربوية الفردية ضماناً لحق التلميذ في الخدمات التربوية والخدمات المساندة، والتي تلبي جميع احتياجاته الخاصة من خلال اتباع الإجراءات العلمية المنصوص عليها في الخطة، بالإضافة إلى أنها ضمان لحق الأسرة في تلقي الرعاية المناسبة لطفلهم، وتحديد نوعية وكمية الخدمات التربوية والمساندة المطلوبة لاحتياجات كل تلميذ على حدة، وتحديد الإجراءات الضرورية لتقديم الخدمات التربوية والخدمات المساندة لكل تلميذ، وتحقيق التواصل بين الجهات المعنية لخدمة التلميذ والأسرة لمناقشة وضع القرارات المناسبة والمتعلقة باحتياجات التلميذ، وقياس مدة تقدم التلميذ في البرنامج التربوي (السويدان والبهلال،٢٠٠٧).

الـــدراســـات الســـابقـــة:

أجرت **الحـرز (٢٠٠٨)** دراسة بعنوان مدى تحقيق أهداف البرنامج التربوي الفردي والصعوبات التي تعترضها في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. تم استخدام المنهج الوصفي. كما تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات. بلغت العينة (١٠٦) معلمات ممن يعملن في معاهد وبرامج الإعاقة الفكرية. بيّنت النتائج وجود صعوبات بدرجة كبيرة من أهمها تحمل المعلمة للعبء الأكبر في إعداد وتطبيق الخطة التربوية الفردية للتلميذات. وعدم مشاركة بعض الأسر فيما يتعلق بالخطة التربوية الفردية. كما أشارت النتائج إلى وجود صعوبات بدرجة متوسطة أهمها: قلة الأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية الملائمة. وعدم تفعيل الفريق متعدد التخصصات في الخطة التربوية الفردية بصورة مهنية، وضعف إعداد المعلمة في مجال الخطة التربوية الفردية خلال الدراسة الجامعية.

وقام **Lo (2008)** بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة مشاركة أولياء أمور ذوي الإعاقة في الخطة التربوية الفردية، بلغت العينة (٥) من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة، كما تم استخدام المقابلة والملاحظة لجمع البيانات، أشارت نتائج الدراسة إلى: أن مشاركة أولياء الأمور في الخطة التربوية محدودة، وعدم رضا أولياء الأمور على الخطة التربوية الفردية، وأن من ضمن المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في الخطة التربوية الفردية هي عدم احترام العاملين لأولياء الأمور ذوي الإعاقة، وعدم وضوح اللوائح والتشريعات الخاصة بذوي الإعاقة.

وقام **O'Connor (2008)** بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية مع المختصين والعاملين مع أبنائهم. بلغت العينة (٢٠) من الآباء. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن من أهم المعوقات اختلاف وجهات النظر بين أولياء الأمور والمختصين مما يضعف عملية الشراكة بينهما، وبيّنت النتائج أنه نادرًا ما يتم الأخذ بآراء أولياء الأمور وإشراكهم في العملية التربوية، وكذلك عزوف المختصين عن استخدام أنماط التواصل الفعّالة مع الآباء مثل الزيارات والرحلات.

وأجرى **الدوسري والحنو (٢٠١٨)** دراسة بعنوان واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض. تم استخدام المنهج الوصفي. كما تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات. بلغت العينة (١٥٦) معلمًا و(٣٠) ولي أمر تلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية. توصلت الدراسة إلى أن المعلمين وأولياء الأمور يرون أن مشاركة أولياء الأمور ذات أهمية مرتفعة، وأن مشاركة أولياء الأمور في إعداد البرامج التربوية الفردية لأبنائهم تعزز تحقيق الأهداف المرجوة، وكشفت الدراسة أيضاً أن المعلمين يرون أن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في: عدم ثقة أولياء الأمور في أن مشاركتهم ستعود بنتائج إيجابية على حالات أبنائهم.

وهدفت دراسة **محمد (٢٠١٨)** إلى معرفة واقع الخطة التربوية الفردية ومعوقاتها، ووضع تصور مقترح لتفعيل الخطة التربوية الفردية بمعاهد ومدارس التربية الفكرية بمنطقة القصيم. تم استخدام المنهج الوصفي. كما تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. بلغت العينة (١٠٠) معلم من تخصص الإعاقة الفكرية. أظهرت النتائج بالنسبة لواقع الخطة التربوية الفردية فيما يتعلق بالمعلم:

أن متوسط استجابات معلمي الإعاقة الفكرية على واقع الخطة التربوية الفردية بلغ (٢,٤٨) والانحراف المعياري (٠,٥٣). أما بالنسبة لواقع الخطة التربوية الفردية فيما يتعلق بالإدارة التعليمية فقد اتضح أن متوسط استجابات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على واقع دور الإدارة التعليمية في إعداد الخطة التربوية الفردية بلغ (٢,٢٥) والانحراف المعياري (٠,٥٩).

وقدمّا **الشمراني والحويطي (٢٠١٨)** دراسة بعنوان معوقات تحقيق أهداف البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية بمدينة تبوك. تم استخدام المنهج الوصفي. كما تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. بلغت العينة (٤٠) معلماً من معلمي التربية الفكرية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المعوقات التي تحول دون تحقيق البرنامج التربوي الفردي لأهدافه جاءت بدرجة كبيرة في جميع المحاور باستثناء محور (المشكلات المتعلقة بالمعلم) فقد جاء بدرجة متوسطة. وأشارت إلى أن محور (المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية لطلاب التربية الفكرية) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي.

وأجرى كلًا من **Llike & Er (2019)** دراسة هدفت إلى تقييم آراء أولياء الأمور والمعلمين فيما يتعلق بمشاركة أولياء الأمور في الخطة التربوية الفردية في تركيا. تم استخدام المنهج النوعي. كما تم استخدام المقابلة لجمع البيانات. بلغت العينة (٢٢) من معلمي التربية الخاصة، و(٢٥) من أولياء الأمور. أوضحت نتائج الدراسة أن معظم أولياء الأمور لا يوجد لديهم معلومات عن الخطة التربوية الفردية، ولا تتم دعوتهم من قبل المدرسة. أما فيما يتعلق بآراء المعلمين فقد لوحظ أنهم يفتقرون إلى المعرفة فيما يخص كيفية إشراك أولياء الأمور في الخطة التربوية الفردية.

وفي دراسة أجراها **خطاب والتاج (٢٠٢١)** بعنوان درجة مشاركة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في البرنامج الفردي لأبنائهم والمعوقات التي تواجههم. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. كما تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. بلغت العينة (١٠٠) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت بوجود فروق دالة إحصائيًا في درجة مشاركة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في البرنامج الفردي لأبنائهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة شهادة البكالوريوس. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة مشاركة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في البرنامج الفردي لأبنائهم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

وأجرت كل من **القرني وعباس (٢٠٢٢)** دراسة بعنوان معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية في مراكز الرعاية النهارية لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض. تم استخدام المنهج الوصفي. كما تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. بلغت العينة (٣٠٠) معلمة يعملن بالمراكز النهارية في مدينة الرياض. أشارت النتائج إلى أن المعوقات التي تتعلق بالمعلمات وتحول دون تطبيق الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بلغ (٤,٠٢) بدرجة موافقَة. وأن المعوقات التي تتعلق بإدارة مراكز الرعاية النهارية وتحول دون تطبيق الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بلغ (٤,١٢) بدرجة موافقَة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء إيضاحاً لمنهج الدراسة المتبع، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ثم الأدوات التي تم استخدامها، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

أولًا: منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، والذي يهتم بجمع ودراسة معلومات متعلقة بظاهرة معينة في فترة زمنية محددة؛ وذلك بغرض التعرف عليها وتحديد ما هي؛ للكشف عن حقائقها والاستفادة منها في المستقبل (أبو سمرة والطيطي، ٢٠٢٠).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بمنطقة القصيم والبالغ عددهم (٣٨١) ولي أمر وفقًا لإحصائية إدارات التعليم بمنطقة القصيم لعام ١٤٤٤هـ.

ثالثًا: عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية بصورتها النهائية من (٣٠) ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج الابتدائية بمنطقة القصيم، وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية لصدق وثبات الاستبانة، وطبقت في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.

العينـــة الأســـاسيـــة:

عينة قصدية تكونت العينة في صورتها النهائية من (١٠٤) ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج الابتدائية بمنطقة القصيم. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات:

جـــدول (١)

تـــوزيـــع عينـــة الـــدراســـة الأســـاسيـــة فـــي ضـــوء المتغـــيرات

المسؤول عن رعاية الابن/ الابنة			المستوى التعليمي للأم			المستوى التعليمي للأب		
المسؤول عن الرعاية	التكرارات	النسبة	المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة	المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
الأم	٢٩	٪٢٧,٩	لا تقراء	١٥	٪١٤,٤	لا يقراء	٦	٪٥,٨
الأب	٧	٪٦,٧	ابتدائي	٢١	٪٢٠,٢	ابتدائي	١٤	٪١٣,٥
الوالدين معًا	٦٨	٪٦٥,٤	متوسط	١٩	٪١٨,٣	متوسط	١٨	٪١٧,٣
-	-	-	ثانوي	٢٦	٪٢٥,٠	ثانوي	٣٣	٪٣١,٧
-	-	-	جامعي	٢٣	٪٢٢,١	جامعي	٣٣	٪٣١,٧

يتضح من الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمسؤول عن رعاية الابن/الابنة، حيث إن الوالدين معاً يمثلون النسبة الأكبر بنسبة (٦٥,٤%)، بينما يشكل الأب المسؤول عن رعاية الابن/ الابنة ما نسبته (٦,٧%). وأما فيما يخص المستوى التعليمي للأم اتضح أن النسبة الأكبر من الأمهات مستواهن التعليمي ثانوي بنسبة (٢٥,٠%)، بينما تمثل الأمهات اللاتي لا يجدن القراءة ما نسبته (١٤,٤%). أما المستوى التعليمي للأب اتضح أن النسبة الأكبر من الآباء مستواهم التعليمي (ثانوي-جامعي) ويمثلون ما نسبته (٣١,٧%)، بينما هناك ما نسبته (٥,٨%) من الآباء لا يجيدون القراءة.

رابعًـــا: أداة الـــدراســـة:

تتكون أداة الدراسة بالصورة النهائية من جزأين:

- **الجزء الأول:** اشتمل على المعلومات الأساسية لعينة الدراسة والتي تتمثل في: (المسؤول عن رعاية الابن/ الابنة، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب).

- **الجزء الثاني:** اشتمل على (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية تمثلت في:

أ) **البعد الأول:** درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية وتتضمن (١٤) فقرة.

ب) **البعد الثاني:** حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية وتتضمن (١١) فقرة.

ج) **البعد الثالث:** معوقات مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية وتتضمن (١٥) فقرة.

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وذلك للإجابة عن عبارات أداة الدراسة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على التالي:

أولًا: الصـــــدق

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :Face Validity

تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وطُلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة. حيث كان عدد عبارات الاستبانة في الصورة الأولية (٤٣)؛ وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، أجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومنها تعديل بعض العبارات وحذف أخرى، حتى تمثلت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٠) عبارة.

الاتساق الـــداخلـي :Internal Consistency:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

المحور الأول: درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية				المحور الثاني: حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية				المحور الثالث: معوقات مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية			
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**٠,٥٩٢	٨	**٠,٥٨٣	١	**٠,٥٢٩	٧	**٠,٦٨٢	١	**٠,٥٦٧	٨	**٠,٥١٨
٢	**٠,٧٨٠	٩	**٠,٧٧٧	٢	**٠,٥٧٧	٨	**٠,٥٧٥	٢	**٠,٧٠٩	٩	**٠,٧٠٥
٣	**٠,٨٠٨	١٠	**٠,٥٩٠	٣	**٠,٦١٩	٩	**٠,٦٤٩	٣	**٠,٧٣٧	١٠	**٠,٥٥٤
٤	**٠,٥٩٥	١١	**٠,٧٥٢	٤	**٠,٥٢٣	١٠	**٠,٧٩١	٤	**٠,٦٧٦	١١	**٠,٥٨٢
٥	**٠,٦٩١	١٢	**٠,٥٩٦	٥	**٠,٦٠٧	١١	**٠,٦٦٢	٥	**٠,٦٤٩	١٢	**٠,٦٥٣
٦	**٠,٥٦٧	١٣	**٠,٥٨٥	٦	**٠,٦٣٧	-	-	٦	**٠,٧٠٨	١٣	**٠,٧٢٥
٧	**٠,٧٩٢	١٤	**٠,٥١٥	-				٧	**٠,٦٦٣	١٤	**٠,٧٦٢
** دال عند مستوى (٠,٠١)				** دال عند مستوى (٠,٠١)				١٥	**٠,٦١٨		

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبـــات

ثبات الأداة يعني "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة"(العساف، ٢٠١٢، ص. ٤٣٠). وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) Alpha Cronbach فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جـــدول (٣)

معـامـــل ألفـا كـرونبـاخ لقيـاس ثبـات أداة الـدراســة

م	المحـــــــور	معامل الثبات
١	درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذي الإعاقة الفكرية.	٠,٨٢٨
٢	حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذي الإعاقة الفكرية.	٠,٧٤٣
٣	معوقات مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذي الإعاقة الفكرية.	٠,٨٠٣

يوضح الجدول رقم (٣) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٧٤٣، ٠,٨٢٨)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على: "ما درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور؟". وللتعرف على درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، على النحو التالي:

جدول (٤)

يوضح درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور.

م	العبارات	درجة المشاركة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	أوضح كافة المشكلات الصحية التي يعاني منها ابني.	٨٠	٧٦,٩	١١	١٠,٦	١٠	٩,٦	١	١,٠	٢	١,٩	٤,٦٠	٠,٨٥	١
	أوضح الأشياء المرغوبة وغير المرغوبة لابني.	٦٩	٦٦,٣	١٧	١٦,٣	١٥	١٤,٤	١	١,٠	٢	١,٩	٤,٤٤	٠,٩١	٢
	أقدم وصف لاحتياجات التواصل الحالية لابني.	٧١	٦٨,٣	١٢	١١,٥	١٧	١٦,٣	٢	١,٩	٢	١,٩	٤,٤٢	٠,٩٦	٣
	أوضح الخصائص الاجتماعية الخاصة لابني.	٦٧	٦٤,٤	١٦	١٥,٤	١٧	١٦,٣	٤	٣,٨	٠	٠,٠	٤,٤٠	٠,٩٠	٤
	أهتم بتوضيح نقاط القوة والضعف في ابني.	٦٩	٦٦,٣	١٥	١٤,٤	١٤	١٣,٥	٢	١,٩	٤	٣,٨	٤,٣٨	٠,٨٠	٥
	أوضح كافة المشكلات السلوكية التي يعاني منها ابني.	٦٦	٦٣,٥	١٦	١٥,٤	١٧	١٦,٣	٣	٢,٩	٢	١,٩	٤,٣٦	٠,٩٨	٦
	أهتم بتوضيح المهارات الاستقلالية لابني.	٦٠	٥٧,٧	١٨	١٧,٣	٢٢	٢١,٢	٢	١,٩	٢	١,٩	٤,٢٧	٠,٩٩	٧
	أساهم بتقديم معلومات واضحة لخارج البيئة المدرسية مثل المنزل لابني.	٥٨	٥٥,٨	١٦	١٥,٤	٢١	٢٠,٢	٥	٤,٨	٤	٣,٨	٤,١٤	٠,٨٣	٨
	أشارك بتحديد الخدمات المساندة التي يحتاجها ابني.	٥٣	٥١,٠	٢٠	١٩,٢	١٩	١٨,٣	١٠	٩,٦	٢	١,٩	٤,٠٨	٠,٨٢	٩
	أشارك في وضع الأهداف التعليمية طويلة المدى وقصيرة المدى.	٣٧	٣٥,٦	٢٠	١٩,٢	٢٥	٢٤,٠	٥	٤,٨	١٧	١٦,٣	٣,٥٣	٠,٩٠	١٠
	أحرص على حضور اجتماعات فريق العمل لإعداد الخطة التربوية الفردية.	٣١	٢٩,٨	١٩	١٨,٣	٣٠	٢٨,٨	١٣	١٢,٥	١١	١٠,٦	٣,٤٤	٠,٩٣	١١
	أشارك بتحديد الإطار الزمني المتوقع لتنفيذ الخطة التربوية الفردية.	٣٦	٣٤,٦	١٦	١٥,٤	٢٣	٢٢,١	١٤	١٣,٥	١٥	١٤,٤	٣,٤٢	٠,٩٣	١٢
	أشارك في جميع مراحل بناء وإعداد الخطة التربوية الفردية مع فريق العمل.	٣٣	٣١,٧	١٥	١٤,٤	٢٨	٢٦,٩	١٢	١١,٥	١٦	١٥,٤	٣,٣٦	٠,٩٧	١٣
	أشارك في مراجعة وتطوير الخطة التربوية الفردية مع فريق العمل.	٢٩	٢٧,٩	١٨	١٧,٣	٢٦	٢٥,٠	١١	١٠,٦	٢٠	١٩,٢	٣,٢٤	١,٠٥	١٤
	المتوسط الحسابي العام											٤,٠١	٠,٨٥	

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن محور درجة مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور بين درجة استجابة (أحياناً إلى دائماً).

حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٠١) بانحراف معياري (٠,٨٥)، وهذا يدل على أن أولياء الأمور غالباً يشاركون في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة على قيامهم بكل من (توضيح كافة المشكلات الصحية التي يعاني منها ابنهم، وكذلك توضيح الأشياء المرغوبة وغير المرغوبة لابنهم، إضافة إلى تقديم وصف لاحتياجات التواصل الحالية لابنهم).

فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٥) والتي تنص على (أوضح كافة المشكلات الصحية التي يعاني منها ابني)، ثم تليها العبارة رقم (١٢) والتي تنص على (أوضح الأشياء المرغوبة وغير المرغوبة لابني) بالمرتبة الثانية، وقد ترجع هذه النتيجة إلى إدراك ووعي أولياء الأمور بأهمية معرفة حاجات ورغبات أبنائهم والحاجات غير المرغوبة وهذا له دور أساسي في قدرتهم على المشاركة بفاعلية، وهذا ما أكده خطاب والتاج (٢٠٢١) على أن أولياء الأمور هم الأجدر بتفهم حاجات ورغبات أبنائهم المرغوبة وغير المرغوبة ومتطلباتهم الأساسية. وفي الترتيب الأخير بالنسبة لعبارات المحور الأول جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (أشارك في مراجعة وتطوير الخطة التربوية الفردية مع فريق العمل) بالمرتبة الأخيرة، وقد يرجع ذلك بسبب أن أولياء الأمور قد ينظرون إلى أن عملية مراجعة وتطوير الخطة من ضمن اختصاصات فريق العمل وليس ضمن واجبات أولياء الأمور، وأن دور أولياء الأمور يقتضي المشاركة بإعداد الخطة فقط.

ويتضح من خلال نتيجة الدراسة الحالية أن أولياء الأمور غالباً يشاركون في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم ويمكن أن يرجع ذلك بسبب وعي وإدراك أولياء الأمور بأهمية المشاركة وأهمية دورهم وأنهم شركاء أساسيين في الخطة وهذا ما أكده (القرني، ٢٠١٠؛ الرشيد والشلوي،٢٠٢١) بأن يعمل أولياء الأمور والأخصائيين كفريق عمل واحد. أيضًا لا نغفل دور المعلمين والأخصائيين في الحث والتأكيد على أهمية مشاركة أولياء الأمور ودورهم الأساسي. وهذا ما أكدته الفهيد (٢٠٢٠) على ضرورة ووجوب حث أولياء الأمور من قبل المعلمين على المشاركة الفعّالة في العملية التربوية والتعليمية بحكم أن أولياء الأمور الأكثر معرفة وخبرة باحتياجات ورغبات أبنائهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحربي وأبا عود، ٢٠٢٠؛ القصاص، ٢٠١٤؛ Sky, et al، 2015) والتي توصلت إلى أن مستوى مشاركة أولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة. في حين اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسات أخرى مثل (Mcneilly et al، 2017؛ Lo، 2008) والتي توصلت إلى أن مستوى مشاركة أولياء الأمور جاء بدرجة محدودة.

ثانيًا: إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على: "ما حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور؟ . وللتعرف على حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جـــــدول (٥)
يـوضـح حدود مشاركـة أوليـاء الأمور في إعـداد الخطـة الـتربـويـة الفـرديـة
المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور

م	العبـــــارات	درجـة المـوافقـة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	أشارك مع فريق العمل عن طريق الهاتف (واتس آب، اتصال، رسالة نصية).	٦٣	٦٠,٦	١٩	١٨,٣	١٦	١٥,٤	٤	٣,٨	٢	١,٩	٤,٣٢	٠,٩٧	١
	أحرص على تزويد المختصين في فريق العمل بكل ما يستجد من تطور مع ابني.	٥٦	٥٣,٨	١٨	١٧,٣	١٨	١٧,٣	٧	٦,٧	٥	٤,٨	٤,٠٩	٠,٩١	٢
	أشارك مع فريق العمل عندما يطلب مني المشاركة فقط.	٤١	٣٩,٤	٢٥	٢٤,٠	٢٢	٢١,٢	٩	٨,٧	٧	٦,٧	٣,٨١	٠,٩٣	٣
	أشارك مع فريق العمل بشكل مستمر.	٣٩	٣٧,٥	١٧	١٦,٣	٢٣	٢٢,١	١١	١٠,٦	١٤	١٣,٥	٣,٥٤	٠,٩٤	٤
	أحضر اجتماعات فريق العمل كمُشارك فعّال ونشط بشكل مستمر.	٢٥	٢٤,٠	٢٥	٢٤,٠	٢٥	٢٤,٠	١١	١٠,٦	١٨	١٧,٣	٣,٢٧	١,٠٠	٥
	أشارك مع فريق العمل مرة واحدة في الفصل الدراسي.	٢١	٢٠,٢	٢٢	٢١,٢	٢٩	٢٧,٩	١٨	١٧,٣	١٤	١٣,٥	٣,١٧	١,٠٧	٦
	أشارك مع فريق العمل بشكل إلكتروني فقط.	١٩	١٨,٣	٢١	٢٠,٢	٣٤	٣٢,٧	١٦	١٥,٤	١٤	١٣,٥	٣,١٤	١,٠٢	٧
	أشارك مع فريق العمل عن طريق الخطابات الكتابية فقط.	٢٥	٢٤,٠	١٤	١٣,٥	٣١	٢٩,٨	١٧	١٦,٣	١٧	١٦,٣	٣,١٣	١,٠٣	٨
	أشارك مع فريق العمل مرة واحدة في السنة.	٢٣	٢٢,١	١٦	١٥,٤	٢٩	٢٧,٩	١١	١٠,٦	٢٥	٢٤,٠	٣,٠١	١,٠٥	٩
	أحضر اجتماعات فريق العمل كمُستمع فقط دون مشاركة.	٢١	٢٠,٢	٩	٨,٧	٣٢	٣٠,٨	١٦	١٥,٤	٢٦	٢٥,٠	٢,٨٤	١,٠٤	١٠
	أرسل من ينوب عني للمشاركة مع فريق العمل.	١٠	٩,٦	١٢	١١,٥	٢٤	٢٣,١	١٥	١٤,٤	٤٣	٤١,٣	٢,٣٤	١,٠٣	١١
	المتوسط الحسابي العام											٣,٣٣	٠,٨١	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن محور حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور بين (نادراً إلى دائماً).

حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٣٣) بانحراف معياري (٠,٨١)، وهذا يدل على أن حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة "أحياناً"، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة على قيامهم أحياناً بكل من: (حضور اجتماعات فريق العمل كمُشارك فعّال ونشط بشكل مستمر، والمشاركة مع فريق العمل مرة واحدة في الفصل الدراسي، إضافة إلى المشاركة مع فريق العمل بشكل إلكتروني فقط).

فقد جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (أشارك مع فريق العمل عن طريق الهاتف (واتس آب، اتصال، رسالة نصية) بالمرتبة الأولى ويمكن أن يعود سبب تفضيل أولياء الأمور للمشاركة في إعداد الخطة بشكل إلكتروني دون الحضور للاجتماعات والاكتفاء بالمشاركة عن طريق الهاتف، لضيق الوقت لديهم وانشغالهم بأعمال أخرى مما لا يتيح لهم الفرصة بالمشاركة حضوريًا، ومن الممكن أيضًا بسبب عدم جاهزية المدرسة لاجتماعات فريق العمل، وقد يكون بسبب التطور التكنلوجي والاعتماد الكلي في الوقت الحاضر على التكنلوجيا مما يدعوا لمشاركتهم وتفضيلهم للمشاركة بشكل إلكتروني دون الحضور.

بينما جاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة لأخيرة والتي تنص على (أرسل من ينوب عني للمشاركة مع فريق العمل) وقد يرجع بسبب أن أولياء الأمور غالبًا إذا لم تتاح لهم الفرصة بالمشاركة بشكل حضوري، تتم مشاركتهم بشكل إلكتروني، لذلك يتوفر دائمًا بديل حتى لو لم تتاح لهم الفرصة بالمشاركة بشكل حضوري. ويتضح من خلال نتيجة الدراسة الحالية أن حدود مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة "أحياناً"، ويمكن أن تفسر النتيجة بسبب اختلاف وجهات النظر بين أولياء الأمور بطريقة المشاركة بإعداد الخطة، وكيف يرون طريقة المشاركة بفاعلية بحسب وجهة نظرهم، أيضًا من الممكن أن ترجع النتيجة بحسب الظروف المحيطة وكيف تهيئ لهم فرصة المشاركة. وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الدوسري والحنو (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن حدود مشاركة أولياء الأمور في البرنامج الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض جاءت بدرجة مرتفعة.

ثالثًا: إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على: "ما المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور؟" . وللتعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جـــدول (٦)

يـوضـح المعـوقـات الـتـي تـحـول دون مشـاركـة أولياء الأمور في إعـداد الخطـة الـتـربـويـة الفـرديـة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظرهم

م	العبـــارات	درجـــة المـوافقـــة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	تحكُم الاختصاصيين من فريق العمل بالقرارات المتعلقة بالخطة بصفتهم الأكثر خبرة.	٣٠	٢٨,٨	١٨	١٧,٣	٣٠	٢٨,٨	١٠	٩,٦	١٦	١٥,٤	٣,٣٥	١,٠١	١
	انشغالي بعدة أعمال تأخذ الكثير من وقتي.	١٦	١٥,٤	٢٠	١٩,٢	٣٦	٣٤,٦	١٧	١٦,٣	١٥	١٤,٤	٣,٠٥	١,٠٢	٢
	عدم وجود تغذية راجعة لإعلامي بتطورات تقدم ابني في تنفيذ الخطة التربوية الفردية.	١٧	١٦,٣	١٧	١٦,٣	٢٩	٢٧,٩	١٧	١٦,٣	٢٤	٢٣,١	٢,٨٧	١,٠٧	٣
	إغفال خدمة إرشاد وتدريب أولياء الأمور عن أهمية المشاركة في الخطة التربوية الفردية.	١٩	١٨,٣	١٢	١١,٥	٣٤	٣٢,٧	١٢	١١,٥	٢٧	٢٦,٠	٢,٨٥	١,٠٤	٤
	ضعف معلوماتي حول الإعاقة الفكرية مما يعيق مشاركتي مع فريق العمل.	١٥	١٤,٤	١٥	١٤,٤	٣٥	٣٣,٧	١٣	١٢,٥	٢٦	٢٥,٠	٢,٨١	١,٠٥	٥
	قصور معرفتي بطبيعة الفرص المتاحة للشراكة الأسرية.	١٣	١٢,٥	٢٠	١٩,٢	٢٩	٢٧,٩	١٦	١٥,٤	٢٦	٢٥,٠	٢,٧٩	١,٠٨	٦
	المدرسة تُحدد أعضاء فريق العمل من الاختصاصيين دون أولياء الأمور.	١٨	١٧,٣	١٥	١٤,٤	٢٠	١٩,٢	٢٢	٢١,٢	٢٩	٢٧,٩	٢,٧٢	١,٠٥	٧
	صعوبة جدولة وقت الاجتماع مع أعمالي الأخرى.	١٢	١١,٥	١٥	١٤,٤	٣١	٢٩,٨	٢٠	١٩,٢	٢٦	٢٥,٠	٢,٦٨	١,٠٣	٨
	عدم امتلاك الأخصائيين التربويين لمهارات التواصل الفعّالة مع أولياء الأمور.	١٧	١٦,٣	١١	١٠,٦	٣٠	٢٨,٨	١٤	١٣,٥	٣٢	٣٠,٨	٢,٦٨	١,٠٤	٩
	عدم وجود آلية واضحة لاجتماعات فريق العمل.	١٧	١٦,٣	١٦	١٥,٤	٢١	٢٠,٢	١٦	١٥,٤	٣٤	٣٢,٧	٢,٦٧	١,٠٧	١٠
	قصور الكفاية المعرفية لدي للتعاون مع الاختصاصيين.	١١	١٠,٦	١٦	١٥,٤	٣٢	٣٠,٨	١٢	١١,٥	٣٣	٣١,٧	٢,٦٢	١,٠٣	١١
	ضعف الجاهزية المدرسية لعمل اجتماع حضوري مع فريق العمل.	١٢	١١,٥	١٣	١٢,٥	٣٠	٢٨,٨	١٦	١٥,٤	٣٣	٣١,٧	٢,٥٧	١,٠٣	١٢
	أعتقد بأن مسؤولية تعليم ابني تقع على عاتق المدرسة والاختصاصيين فقط.	٢٠	١٩,٢	١٤	١٣,٥	١٨	١٧,٣	٣	٢,٩	٤٩	٤٧,١	٢,٥٥	١,٠٦	١٣
	أتحفظ في إعطاء المعلومات الكاملة بكل شفافية التي تخص ابني.	٢٣	٢٢,١	٧	٦,٧	١٨	١٧,٣	١١	١٠,٦	٤٥	٤٣,٣	٢,٥٤	١,٠٦	١٤
	اختلاف وجهات النظر بيني وبين فريق العمل في إعداد الخطة التربوية الفردية.	١١	١٠,٦	٥	٤,٨	٢٤	٢٣,١	١٩	١٨,٣	٤٥	٤٣,٣	٢,٢١	١,٠٩	١٥
	المتوسط الحسابي العام											٢,٧٣	٠,٨٩	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن محور المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور بين درجة استجابة (نادراً إلى أحياناً).

في حين يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٣) بانحراف معياري (٠,٨٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة يبن أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأمور، ومن أبرز تلك المعوقات (تحكُم الاختصاصيين من فريق العمل بالقرارات المتعلقة بالخطة بصفتهم الأكثر خبرة، وكذلك انشغالهم بعدة أعمال تأخذ الكثير وقتهم، إضافة إلى عدم وجود تغذية راجعة لإعلامهم بتطورات تقدم ابنهم في تنفيذ الخطة التربوية الفردية).

جاءت العبارة رقم (١٣) والتي تنص على (تحكُم الاختصاصيين من فريق العمل بالقرارات المتعلقة بالخطة بصفتهم الأكثر خبرة) بالمرتبة الأولى من عبارات المحور. ويمكن أن يعود ذلك بسبب ضعف الإعداد العام للاختصاصيين وفريق العمل بشكل عام، وعدم إدراكهم بمدى أهمية إشراك أولياء الأمور بالقرارات الخاصة بالخطة التربوية الفردية وهذا ما أكده عاصي (٢٠١١) الذي أشار إلى أن الاختصاصيين ينظرون إلى أولياء الأمور بأنهم يفتقرون للمهارات الأساسية التي تؤهلهم للمشاركة في العملية التربوية مما يجعل الصلة بين الاختصاصيين وأولياء الأمور ليست فعّالة بالشكل المطلوب.

في حين جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على (اختلاف وجهات النظر بيني وبين فريق العمل في إعداد الخطة التربوية الفردية) بالمرتبة الأخيرة من عبارات المحور، ويمكن أن يعود ذلك بسبب نتيجة اختلاف وجهات النظر بين فريق العمل وأولياء الأمور مما يسبب توتر في العلاقة ويؤدي إلى عزوف أولياء الأمور عن المشاركة بشكل فعّال. وهذا ما أكده محمد (٢٠١١) بأن العلاقات الحسنة والطيبة بين أولياء الأمور وفريق العمل لها أثر إيجابي وكبير في عملية المشاركة، وهذا بدوره ينعكس على تحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية.

وتظهر النتيجة الحالية إلى وجود معوقات تحول دون إشراك أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية بدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك بسبب وجود معوقات تظهر لدى بعض أولياء الأمور ولا تظهر على البعض الآخر وهذا بدوره يعود بحسب الظروف المحيطة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحرز، ٢٠٠٨؛ خطاب والتاج، ٢٠٢١) والتي كشفت بوجود معوقات تحول دون مشاركة أولياء الأمور في الخطة التربوية الفردية بدرجة متوسطة. في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (الدوسري والحنو، ٢٠١٨؛ cavindish & connor، 2018) والتي أظهرت وجود معوقات بدرجة مرتفعة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

١- تعزيز المشاركة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال تقديم تغذية راجعة لأولياء الأمور حول درجة تطور ابنهم في تنفيذ الخطة التربوية الفردية، حيث بينت النتائج أن عدم وجود تغذية راجعة لأولياء الأمور من المعوقات التي تحد من مشاركتهم في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة لأبنائهم.

٢- التوعية المستمرة لأولياء الأمور حول أهمية المشاركة في الخطة التربوية الفردية، حيث بينت النتائج أن إغفال المدرسة عن تقديم تلك الخدمة من المعوقات التي تحد من مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة لأبنائهم.

٣- زيادة معلومات أولياء الأمور حول الإعاقة الفكرية من خلال التوعية المستمرة خلال مجالس أولياء الأمور بما يعزز من مشاركتهم مع فريق العمل، حيث بينت النتائج أن ضعف معلوماتهم حول الإعاقة الفكرية يحد من مشاركتهم في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة لأبنائهم.

٤- القيام بإنشاء دورات تدريبية وورش عمل للأخصائيين التربويين حول المهارات اللازمة للتواصل الفعّال مع أولياء الأمور، حيث بينت النتائج أن عدم امتلاك الأخصائيين لتلك المهارات يحد من مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية المقدمة لأبنائهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الدراسة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، والتي تأمل أن تُساهم في إثراء المجال التربوي في ذلك الميدان، وذلك على النحو التالي:

١- إجراء دراسة تتناول واقع مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية بمناطق أخرى.

٢- إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتعزيز مشاركة أولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية.

المـــــراجـــــع

أولاً: المـراجـع العـربيـــة:

أبو سمرة، محمود، والطيطي، محمد. (٢٠٢٠). مناهج البحث العلمي من التبين إلى التمكين. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

أبو نيان، إبراهيم سعد. (٢٠١٨). البرامج التربوية الفردية. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

الإدارة العامة للتربية الخاصة. (٢٠١٥). دليل معلم/معلمة صعوبات التعلم. الرياض: المملكة العربية السعودية.

بدوي، رمضان وقنديل، محمد. (٢٠٠٤). مهارات التواصل بين المدرسة والبيت. عمان: دار الفكر.

بن طالب، سلطان عبدالله، وعبدالرحيم، فتحي السيد، وهويدي، محمد عبدالرزاق. (٢٠١٧). المشاركة الوالدية في أنشطة التربية الخاصة وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليًا {رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة الخليج.

التويجري، منيرة سليمان. (٢٠٠٧). دور المهنيات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوات التخلف العقلي في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض {رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود}. قاعدة معلومات دار المنظومة.

جبره، محمد عزى محمد، والبتال، زيد محمد. (٢٠١٩). مشاركة أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في برامج أبنائهم التعليمية ومقترحات تفعيلها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٠٩)، ١٧٩-١٩٦.

الحربي، عبد الرحمن وبندر، أباعود. (٢٠٢٠). مستوى مشاركة أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في إعداد الخطة التربوية الفردية بمنطقة القصيم. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٤ (٢)، ٢٣٧-٢٦٤.

الحرز، مريم عمران موسى. (٢٠٠٨). مدى تحقق أهداف البرنامج التربوي الفردي والصعوبات التي تعترضها في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض {رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة الملك سعود.

خطاب، تحرير وهيام، التّاج. (٢٠٢١). درجة مشاركة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في البرنامج الفردي لأبنائهم والمعوقات التي تواجههم. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، ٥ (١)، ٣٧٣-٣٩٤.

الدوسري، نايف وإبراهيم، الحنو. (٢٠١٨). واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥ (٥)، ١٣٧-١٧٦.

الرشيد، دارين محمد، الباز، نورة عبدالعزيز، والشلوي، هند فالح علي. (٢٠٢١). نماذج مشاركة أسر الطلاب ذوي الإعاقة لتحسين مخرجات الخطة التعليمية الفردية: مراجعة منهجية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٣ (٤٤)، ٢٣٤-٢٦٦.

الرميح، ندى. (٢٠١٥). معايير جودة البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الاعاقة نظرة عالمية وإقليمية. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة. الدوحة، قطر.

الريس، طارق؛ وحنفي، علي. (٢٠٠٨). آراء معلمي التربية الخاصة حول إعداد البرنامج التربوي الفردي ومعوقات تطبيقه في بعض معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإرشاد النفسي. (٢٢)، ١٨١-٢٤٣.

السويدان، أحمد بن عبدالله، والبهلال، بدر بن عبدالرحمن. (٢٠٠٧). الخطة التربوية الفردية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الرياض.

الشمراني، مزهود وعواد، الحويطي. (٢٠١٨). معوقات تحقيق أهداف البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية بمدينة تبوك. مجلة كلية التربية، ٣٤ (٦)، ٣٠٣-٣٣٦.

صلاح، لمى عادل. (٢٠١٦). دور الأسرة في التعامل مع الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة حالة طفل ذوي احتياجات خاصة جسدية حركية، المؤتمر التربوي الدولي الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي.

الظفيري، نواف ملعب. (٢٠١٥). دراسة الفروق في تطبيق الخطة التربوية الفردية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٢(١٦٤)، ١٠٣-١٢٤.

عاصي، ليال مصطفى. (٢٠١١). فاعلية المشاركة الوالدية في نجاح البرامج التربوية الفردية المقدمة للأطفال التوحديين من وجهة نظر المعلمين والوالدين {رسالة ماجستير، جامعة دمشق}.

العساف، صالح محمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

العصيمي، فهد بن مسند حمد. (٢٠١٩). مدى مشاركة الأسرة مع فريق العمل في الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدينة الرياض. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٥ (١)، ١٢-٤٢.

الفهيد، هديل. (٢٠٢٠). واقع مشاركة أولياء أمور الطالبات ذوات صعوبات التعلم في العملية التعليمية من وجهة نظر معلماتهن وفقًا لنموذج "إبستاين". مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ١٠ (٣)، ٤٠٨-٤٣٤.

عوض، هبة عاطف السير محمود. (٢٠١٤). دور الجمعيات الاهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة دمياط.

القرني، فراج. (٢٠١٠). مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين لتدعيم العملية التعليمية في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في مدينة الرياض {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة الملك سعود.

القرني، ابتهاج محمد سعد، وعباس، خالدة عباس محمد. (٢٠٢٢). معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية في مراكز الرعاية النهارية لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية، ١٠٦، ٣٠٣-٣٦٩.

القصّاص، خضر محمود أحمد. (٢٠١٤). مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين والطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في منطقة الدمام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١(٤)، ٢٤٠-٢٧٠.

كفافي، علاء الدين أحمد. (١٩٩٩). الإرشاد النفسي الأسري "المنظور النسقي الاتصالي". القاهرة: دار الفكر العربي.

المجالي، عرين عبدالقادر باجس، وجروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠٠٦). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكييف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الامارات العربية المتحدة. {أطروحة دكتوراه غير منشورة }.جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

محمد، عبد الصبور منصور. (٢٠١١). واقع الخطة التربوية الفردية وأهم معوقاتها من وجهة نظر آباء ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية بالزقازيق. ١(٧١): ٣٠٩-٣٦١.

محمد، مكي محمد مغربي. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل الخطة التربوية الفردية بمعاهد ومدارس التربية الفكرية بمنطقة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢ (١)، ١٣٤ – ١٦٧.

هارون، صالح. (٢٠١٣). البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة دليل المعلمين. دار الزهراء.

هوساوي، علي بن محمد بكر. (٢٠١٢). حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكريا وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، ١ (٣٦)، ٤٠٧-٤٥٠.

الوابلي، عبدالله بن محمد. (٢٠٠٣). مدى أهمية تطبيق إجراءات التعرف على التلاميذ ذوي التخلف العقلي واحتياجاتهم التربوية والفردية من قبل برامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ١٧(٦٨)، ٢٩١-٢٣٨.

وزارة التعليم (١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الرياض: المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم (١٤٣٩). الدليل التنظيمي لشراكة الأسرة مع المدرسة والمجتمع. الرياض: المملكة العربية السعودية.

المراجع الإنجليزية:

AAIDD. (2020). Definition of Intellectual Disability. American Association on Intellectual and Developmental Disabilities.

Cavendish, W., Connor, D. J., & Rediker, E. (2018). Engaging students and parents in transition-focused individualized education programs. Intervention in School and Clinic, 52(4), 228-235.

Chakraborty, R. (2016). Dimensional Analysis of Academic Motivation Scale in Indian Secondary School Students. International Journal of Advanced Research in Education & Technology, 3(2), 111-113.

Hashim, A., Ariffin, A., Abdullah, z., Yusuf, A., & Maniam, S. (2018). Parental Involvement in Primary School: Understanding the strategies that promote academic achievement, 30(5), 665-669.

Ilik, S. S., & Er, R. K. (2019). Evaluating parent participation in Individualized Education programs by opinions of parents and Teachers. Journal of Education and Training studies, 7(2), 76-83.

Lo, Lusa. (2008). Chinese family's level of participation and experences in IEP meetings. Preventing School Failure, 53(1), 21-27.

McNeilly, P., Macdonald, G., & Kelly, B. (2017). The participation of parents of disabled children and young people in health and social care decisions. Child: Care, Health and Development, 43(6), 839-846.

O'Connor, U. (2008). Meeting in the middle A study of parent-professional partnerships. European Journal of Special Needs Education, 23(3), 253-268.

Robert, D, (2015). Related Services for students with Disabilities. Intervention in school and clinic, vol. 39, N. 4, pp.139-245.

Spann, S, Kohler, f & Delenn. (2003). Examine parents' involvement and perceptions of special education services: Ann interview eith familiar in a parent support group, Focus on Autism & other Developmental Disabilities, 18(4), 228-239.

Sukys, S., Dumciene, A. & Lapeniene, D. (2015). Parental Involvement in Inclusive Education of Children with Special Educational Needs. Social Behavior and Personality an International Journal, 43(2), 327-338.

Turnbull, A., Turnbull, H., Erwin, E., Shogren, K., & Soodak, L., (2015). Families, professionals, and exceptionality. Boston, MA; Pearson.

U.S. Department of Education (2016). A Guide to the Individualized Education Program.

Wright, j. A. (2012). The impact of mental health issues on students with mental retardation the relationship of teacher report of symptoms, adaptive functioning, and school outcomes for adolescents with mild mental retardation University of Kentucky. Ph.D., pp150.